

"اللهم لا سهلَ إلا ما جعلتَ سهلاً ، وأنت تجعل الحزنَ إذا شئتَ سهلاً"



رواه

أنس بن مالك

وعنه

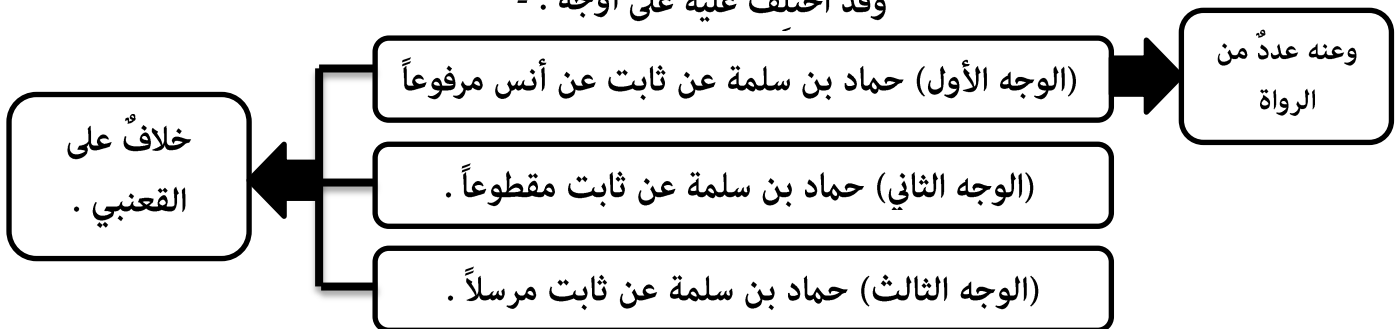
ثابت بن أسلم البناني

وعنه

حماد بن سلمة

(تفرد به)

وقد اختلف عليه على أوجه : -



أولاً : الوجه الأول

وعنه عدد من الرواة منهم :

(١) أبو داود الطيالسي

أخرجه الضياء في "المختارة" (١٦٨٣) ، ابن السني " عمل اليوم والليلة " (٣٥١) وقال : باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر ،

(٢) بشر بن السري (١)

أخرجه الضياء في "المختارة" (١٦٨٤، ١٦٨٥) ، قوامُ السنة أبو القاسم الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (١٣٢٧) (٢)

(٣) سهلُ بنُ حماد أبو عتاب الدلال (٣)

ابن حبان في " صحيحه " (٩٧٤) (٤) وقال : ذِكْرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِبَتْ ، وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٦٨٦) .

(٤) عبد الله بن مسلمة القعنبي

رواه عنه محمد بن علي بن ميمون (٥) أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٧٦/٢) عنه به .



ثانياً : الوجه الثاني

(١) عبد الله بن مسلمة القعنبي

وقد اختلف عليه على ثلاثة أوجه :

(مقطوع ومرسل ومرفوع)

(أ) عنه عن حماد عن ثابت مقطوعاً .

رواه عنه : (أبو بكر بن صالح) (٦)

أخرجه المحاملي في " الدعاء " (٤٦) قال : حدثنا أبو بكر بن صالح ، حدثنا القعنبي به ، وقال : لم يذكر فوق ثابت في الإسناد أحداً .

(١) ثقة ثبت .

(٢) ط دار الحديث .

(٣) قال الحافظ عنه " صدوق " وقال أبو حاتم صالح الحديث شيخ .

(٤) ط الرسالة .

(٥) ومحمد بن علي بن ميمون ، هو أبو العباس الرقي العطار . ثقة وثقه النسائي وقال الحاكم : أمام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون .

(٦) لم أعرفه .

قال السخاوي في " المقاصد الحسنة " (١٦١/١) : وكذا رواه القعنبى عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنسا ولفظه (وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا) ولا يؤثر في وصله.

(ب) عنه عن حماد عن ثابت مرسلًا .

(وهو الوجه الثالث)

رواه عنه : (محمد بن غالب النجار قمتام)^(٧)

أخرجه البيهقي في " الدعوات الكبير " - (٢٣٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا قمتام به .

ورواه أبو حاتم الرازي في العلل (٢٠٧٤) عن القعنبى .

ذكره ابن أبي حاتم في المسألة رقم (٢٠٧٤) من كتاب العلل قال : ((وسألتُ أبي عن حديث رواه محمد بن أبي عمر العدني ، عن بشر بن السري ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو : ((اللَّهُمَّ ! لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَ سَهْلًا ، وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْحَزْنَ سَهْلًا)) ؟

قال أبي : هذا خطأ ، حدثناه القعنبى ، عن حماد ، عن ثابت : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ولم يذكر أنس [كذا في العلل وحققها (أنسا)] ، وبلغني أن جعفر بن عبد الواحد لقن القعنبى عن أنس ، ثم أخبر بذلك فدعا عليه .

قال أبي : هو حماد ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . وكان بشر بن السري ثبت [كذا في النسخ الخطية للعلل وحققها : (ثبتًا)] ، فليته أن لا يكون أدخل على ابن أبي عمير . انتهى كلام ابن أبي حاتم

(ج) عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعاً

(وهو الوجه الأول)

والراجح والله أعلم أن القعنبى لم يحفظ هذا الحديث للخلاف الوارد عليه .

ولا ينفي هذا الترجيح قول أبي حاتم في " العلل " وبلغني أن جعفر بن عبد الواحد لقن القعنبى عن أنس ، ثم أخبر بذلك فدعا عليه .

(٧) قال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمى ، قال : ثقة لكنه وهم في أحاديثه ، وهو صدوق عند ابن أبي حاتم .

قال أبي : هو حمّاد ، عن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل .

وقال البرذعي (كما في سؤالاته أبا زرعة الرازي : ٥٧٤/٢): (... قال لي - يعني : أبا زرعة الرازي :- «ما أخوفني أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته - يعني : أدركت جعفر بن عبد الواحد -»، قلت: أي شيخ ؟ قال: «القعنبي، بلغني أنه دعا عليه فقال: (اللهم افضحه)، لا أحسب ما بُليَ به إلا بدعوة الشيخ»، قلت: كيف دعا عليه ؟ قال: «بلغني أنه أدخل عليه حديثاً أحسبه عن ثابت، جعله عن أنس، فلما فارقه رجع الشيخ إلى أصله فلم يجده، فاتهمه، فدعا عليه» .

قلتُ : فقول أبي حاتم بلغني = عن مجهول فمن أبلغه ؟



وقد صححه مقبل بن هادي في " الصحيح مما ليس في الصحيحين " (٧٣)

والألباني في " الصحيحة " (٩٠٢/٦) ولم يتعرض للخلاف الوارد في الحديث .

فالحديث صحيح مرفوعاً والله أعلم

وكتبه

أبو الحسن محمود آل عبّيد المِصرى